

البشر

جَالِسْتِ يَا وَلَدَيْ تَرَانِي وَعَانَسْتِ

جَمْعَ الْبِشْرِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ وَعَبِيدِهِ

و هَذَا زَمَانِي فِدْ حَدَانِي وَبَرْقُوتِ

و عَرَفْتِ أَنْأَ الطَّيِّبِ مِنْ أَيَّأَ بَدِيدِهِ

ثُمَّ (ن) عَرَفْتِ أَهْلَ الْقِشْرِ يَوْمَ جَوْلْتِ

و فَاحَصَّتْ لِلْمُوتَرِ مَكِينَهُ وَحَدِيدَهُ

وَاحِدٌ يَجِي وَيَغْشَى الْمَجَالِسَ تَنْصِتِ

و يَنْقِلُ لِحَاكِي فُؤَالَانَ يَبْغِي يَكِيدَهُ

يَا نَاقِلِ حَاكِي الْبِشْرِ وَيُشِ دَوْرَتِ

تَبْغِي تَشْرِبُ النَّارَ تَحْرُقُ جَرِيدَهُ

وَاحِدٌ يَجِي وَسَطَ الْمَجَالِسِ وَيَهْرَتِ

كُلُّ السُّوَالِفِ مَا تَحُوشُ الْمَفِيدَهُ

مَسْكِينِ فِي رَأْسِهِ ارْتَجَاجُ وَتَلَاوُتِ

أَفُكَّرَ عَافِيَتَهُ وَ يَحْسَبُ إِنَّهَا فَرِيدَةٌ
وَ أَحَدٌ يَجِي كَاشِحٌ وَ يَجْلِسُ وَ يَسْكُتُ
وَ تَقُولُ هَذَا عَالِمٌ وَ "ابن سريده"
وَ لَيْمَنَ حَكَى فَشَلَّ خَوِيَّهُ وَ شَتَّتْ
هَذَا وَ مَثَلُهُ لَا تَعِدُّهُ فَقِيدَةٌ
وَ أَحَدٌ يَجِي طَاوُوسٌ يَأْمَأُ تَزَقُّرَتُ
لَا عَارِفٍ نَارَ الْكَرَمِ وَ الْوَقِيدِ
لَهُ مَشِيَّةُ الدَّرُورِ وَ رِيشٌ وَ ثُوبٌ لَهُ يَعْتُ
وَ مَكْبَرٌ طَاهِرٌ خِيَاشُ الزُّوَيْدِ
وَ أَحَدٌ يَجِي وَ يُجِيَّتُهُ الْعَيْنُ قَرَّتُ
وَ يَعْطِيكَ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ الرَّغِيدِ
كَرِيْمٌ نَهَرَ فِي ظِلِّ جَالِهِ تَرَبَّتُ
كُلَّ النَّبَاتَاتِ الْخَنِينِ الْخَضِيدِ
وَ أَحَدٌ تَخُونُكَ فطنتك وَ ان تَخَيَّرتُ

عَلَيْكَ بِالنَّدْوَةِ وَ أَهْلِ الْحَمِيدَةِ